هدوء حذر وتهديدات متبادلة بين إسرائيل وفصائل في غزة

نتنياهو: حاولنا اغتيال النخالة لكنه نجا

الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي زياد النخالة

نيران مندلعة في موقع تعرض للقصف بغزة

الأراضي المحتلة - «وكالات»: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الإثنين، أن الهدف من الغارات الإسرائيلية الأخيرة على دمشق كان استهداف القائد الأعلى لمنظمة الجهاد الإسلامي، في إشارة إلى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة.

وقال بحسب إذاعة «يورشيلايم» الإسرائيلية، إن «الهدف من الهجوم في سوريا الليلة، كان اغتيال القائد الأعلى لمنظمة الجهاد الإسلامي لكنه نجا».

وجاءت تصريحات نتانياهو في معرض تعقيبه على التصعيد الأخير بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل، والذي تخلله إطلاق رشقات من الصواريخ من غزة على إسرائيل، وقصف إسرائيل لأهداف تابعة للحركة في غزة وسوريا.

ونفت حركة الجهاد الإسلامي الأحد، ما تداولته وسائل إعلام إسرائيلية حول طبيعة الاستهداف في سوريا، حيث كانت وسائل إعلام إسرائيلية قد رجحت أن يكون الاستهداف لشخصية قيادية في الحركة، قبل أن يعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف موقعا للحركة في دمشق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، في وقت سابق إنه «وثق خسائر بشرية جراء القصف الإسرائيلي على مواقع جنوب العاصمة دمشق، حيث قتل 6 أشخاص على الأقل فلسطينيان اثنان من حركة الجهاد الإسلامي، و4 من القوات الموالية لإيران أحدهم من الجنسية السورية بينما لم تعرف هوية البقية حتى اللحظة».

وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي رسمياً استشهاد اثنين من عناصرها في الغارات الإسرائيلية على دمشق، لكنها لم تشر إلى ما إذا كان القصف محاولة لاغتيال شخصية بارزة في الحركة.

من ناحية أخرى تسود حالة من الهدوء أجواء قطاع غزة، بعد توقف عمليات القصف الإسرائيلية على مواقع حركة الجهاد الإسلامي في غزة، وتوقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل، إلا أن أياً من الطرفين أو حتى الوسطاء لم يعلن بعد التوصل لاتفاق على تهدئة الأوضاع ووقف إطلاق النار.

وتواصل الطائرات الإسرائيلية بمختلف أنواعها تحليقها في سماء قطاع غزة وعلى ارتفاعات منخفضة، فيما يتواصل تعليق الدوام الدراسي وفتح المخابئ في مستوطنات وبلدات غلاف غزة، على خلفية التوتر الأمني الأخير.

وفي السياق ذاته، تبادلت إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي التهديد والوعيد، حيث كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تصريحاته بشأن تحضيره لمفاجأة عسكرية ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة في غزة، فيما توعدت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بالرد على استشهاد اثنين من عناصرها في قصف إسرائيلي استهدف موقعا للحركة في دمشق.

وقال المتحدث العسكري باسم سرايا القدس في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر: إن «العدوان على دمشق واستشهاد اثنين من مجاهدينا جراء القصف، هو حدث لابد من الوقوف عنده، وأنه لن يمر مرور الكرام ولا يزال الحساب مفتوحا». فيما أكد نتانياهو في تصريحات لوسائل إعلام إسرائيلية، أنه لا مناص من القيام بعملية عسكرية في قطاع غزة.

■ طائرات الاحتلال تقصف مواقع للجهاد الإسلامي في القطاع
■ الرئاسة الفلسطينية: الخرائط الأمريكية الإسرائيلية لن تعطي شرعية لأحد

وبدأ التصعيد العسكري في قطاع غزة، بعد قتل الجيش الإسرائيلي لأحد عناصر الجهاد الإسلامي على حدود غزة والتنكيل بجثته، لترد الحركة بإطلاق عشرات الصواريخ صوب المدن والبلدات الإسرائيلية المتاخمة لغزة.

ومن جانبه، شن الجيش الإسرائيلي عشرات الغارات على مناطق في شمال وجنوب قطاع غزة، رداً على إطلاق الصواريخ، كما شن غارة على موقع لحركة الجهاد الإسلامي في العاصمة السورية دمشق، ما أدى لاستشهاد اثنين من عناصر الحركة.

من جهة أخرى جددت الطائرات الإسرائيلية، أمس الإثنين، قصف مواقع عسكرية تابعة لحركة «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، بعد إطلاق 14 صاروخا من غزة في وقت سابق اليوم، تجاه بلدة سديروت المحاذية للقطاع.

وقالت مصادر فلسطينية، إن طائرات إسرائيلية قصفت بأكثر من 6 صواريخ، موقعا لحركة الجهاد الإسلامي غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، كما قصفت المدفعية الإسرائيلي موقعا شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، فيما لم تبلغ المصادر الطبية الفلسطينية بسقوط مصابين جراء القصف.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي افيخاي ادرعي، إن «الجيش الإسرائيلي بدأ شن غارات على أهداف تابعة للجهاد الإسلامي في قطاع غزة، رداً على الهجمات الصاروخية من القطاع».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أجرى مشاورات أمنية عبر الهاتف مع وزير الجيش نفتالي بينت، كما تحدث مع رؤساء بلديتي عسقلان وسديروت.

كما قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الإثنين، إن عددا من الصواريخ انطلقت من قطاع غزة صوب مستوطنات وبلدات إسرائيلية في مناطق غلاف القطاع، فيما أصيبت إسرائيلية بشظية صاروخ.

وذكرت القناة الـ13 الإسرائيلية، أن 12 صاروخا انطلقت من قطاع غزة صوب بلدة سديروت المحاذية للقطاع، وأن بطاريات منظومة القبة الحديدية تم تفعيلها لمحاولة التصدي للصواريخ.

بدوره، قال الجيش الإسرائيلي إنه تم «رصد إطلاق 6 قذائف صاروخية من قطاع غزة نحو إسرائيل، حيث اعترضت الدفاعات الجوية 5 منها».

وذكرت القناة الـ13 الإسرائيلية، أن سيدة أصيبت جراء تعرضها لشظية من صاروخ تم إطلاقه من قطاع غزة.

ورغم الهدوء الذي ساد في قطاع غزة منذ ساعات فجر أمس الإثنين، إلا أن إذاعة الجيش الإسرائيلي أكدت أن الجيش يستعد لاستئناف إطلاق الصواريخ من القطاع، وأنه أبقى على الإجراءات غير الاعتيادية في مناطق غلاف غزة، حيث فتحت بلديات مستوطنات الغلاف كافة الملاجئ، وأوقفت التعليم وجميع الأنشطة والفعاليات.

كما قالت مصادر فلسطينية إن السلطات الإسرائيلية أغلقت أمس الإثنين، معبراً مع قطاع غزة عقب توتر ميداني مع حركة الجهاد الإسلامي.

وذكرت الإدارة الفلسطينية لمعبر (بيت حانون/ أيرز)، المخصص لعبور الأفراد مع قطاع غزة، أن السلطات الإسرائيلية قررت إغلاق المعبر في الاتجاهين حتى إشعار آخر، ويأتي ذلك بعد إصابة 4 فلسطينيين مساء أمس الأحد في سلسلة غارات شنتها طائرات حربية إسرائيلية على قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن «4 مصابين بجروح مختلفة جرى نقلهم إلى مجمع الشفاء الطبي الرئيسي في القطاع جراء استهداف إسرائيلي شرق غزة»، وذكر شهود عيان أن سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مواقع تدريب تتبع لأجنحة عسكرية لفصائل فلسطينية في مناطق متفرقة من قطاع غزة فيما سمع دوي انفجارات بشكل متتال.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الغارات جاءت رداً على إطلاق نحو 30 قذيفة صاروخية من قطاع غزة على جنوب إسرائيل، وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق القذائف الصاروخية رداً على اغتيال الجيش الإسرائيلي أحد نشطائها والتنكيل بجسده قرب السياج الفاصل مع قطاع غزة صباح أمس.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أمس استهداف خلية نشطاء لحركة الجهاد الإسلامي لدى محاولتهم إطلاق قذائف صاروخية في غزة.

من ناحية أخرى جددت الرئاسة الفلسطينية أمس الإثنين رفضها لشرعية الخرائط التي تقوم الولايات المتحدة وإسرائيل ضمن خطة واشنطن للسلام المعروفة باسم «صفقة القرن».

وصرح المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة بأن «الخرائط الأمريكية - الإسرائيلية، التي تحدث نتانياهو عن قرب الانتهاء من رسمها وفق ما يسمى بصفقة القرن لن تعطي شرعية لأحد، وأن الاستيطان جميعه إلى زوال».

وأضاف في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، «لا يمكن تحويل هذه الخرائط المخالفة لقرارات الشرعية الدولية إلى سياسة أمر واقع»، وأوضح أن «الخارطة الوحيدة التي يمكن الاعتراف بها والتعامل معها هي خارطة دولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك بشكل فوري لوقف التصعيد الإسرائيلي -الأمريكي الخطير، الذي سيؤدي إلى القضاء على أي فرصة لإحلال السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية.

وأكد أبو ردينة بأن «الموقف الفلسطيني الصلب الموحد خلف الرئيس محمود عباس، قادر على إفشال هذه المؤامرات، التي لن تجلب السلام والاستقرار والأمن لأحد، بل ستدفع المنطقة والعالم للمزيد من التطرف والتوتر».

احتجاجات في لبنان رفضاً لحكومة «اللون الواحد»

احتجاجات في لبنان

بيروت - «وكالات»: قالت مصادر لبنانية، إن احتجاجات شعبية انطلقت في عدد من المدن رفضاً لغلاء المعيشة ورموز الفساد، ورفع أسعار الخبز.

وأكدت المصادر، أن أمس الأحد شهد احتجاجات في ساحة «غروبي» في مدينة الميناء، بدعوة من «أنصار الميناء» في الحراك الشعبي، وتحت شعار «كون معنا من أجلك وأجل عائلتك»، وفقا لما ذكرته صحيفة «الجمهورية» اللبنانية أمس.

وجابت المسيرة شوارع المدينة، ورفع المشاركون فيها لافتات كتب عليها: «أنت نائب وللا ناهب؟»، «دمي فدى الوطن- هي ثورة وليست معارضة»، «ليست حربا أهلية ليست إرهابا- الإستشفاء حق من حقوقنا»، «الوطن للزعماء والوطنية للثوار- ما بدنا نموت على أبواب المستشفيات».

وردد المتظاهرون هتافات تدعو إلى إسقاط الحكومة التي أسموها بـ«حكومة اللون الواحد»، مطالبين بكشف ملفات الفساد وتهريب الأموال إلى الخارج مطلقين الأهازيج الثورية.

وواكب المسيرة عناصر من الجيش والقوى الأمنية.

كما جابت مسيرة بعنوان «ثورة الجياع» شوارع مدينة صيدا انطلاقا من ساحة الإنتفاضة عند تقاطع إيليا. ورفع المتظاهرون شعارات منددة بالفساد، مؤكدين أن انتفاضة الحياة مستمرة.

وشارك في المسيرة المطلبية مجموعات من حراك النبطية. كما أطلق المتظاهرون هتافات ضدّ رموز السلطة والفساد والغلاء والفقر والبطالة.

وأوضحت المصادر، أن شباناً من بلدة عدلون، تجمعوا مساء الأحد، قرب الجسر، وأضرموا النار في إطار مطاطي، معلنين أن هذا التحرك تحذيري، وملوحين بالنزول إلى الشارع أمس الإثنين رفضاً لرفع سعر الخبز، واحتجاجاً على الغلاء بشكل عام.

وذهب عدد منهم إلى حد التهديد: «غداً سنحتل الأفران ومحطات البنزين، وسنتصعد على كل المستويات».

سوريا: الجيش يسيطر على 7 بلدات في إدلب خلال ساعات

دمشق - «وكالات»: تواصل الطائرات الحربية الروسية والسولارية قصفها المكثف على حماة وإدلب شمال البلاد.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان استهداف طائرات روسية وسورية صباح أمس الإثنين، لأماكن في إحسم والبارة وفليرة وكوكبة ومحمبل وكفرنبل وحزارين وبسقلا ومحيط معرة حرمة بريف إدلب، وشير مغار بريف حماة، بالتزامن مع قصف صاروخي تنفذه قوات النظام بشكل متجدد على المناطق ذاتها.

وواصلت قوات الجيش السوري تقدمها جنوب مدينة إدلب بغطاء جوي روسي، وتمكنت من قضم مزيد من المناطق، ليرتفع تعداد المناطق التي سيطرت عليها خلال الساعات الفائتة إلى 7 قرى، هي الشيخ دامس وحنتوتين والركايا وتل النار وكفرسجنة والشيخ مصطفى والنفير.

ويرتفع تعداد المناطق التي سيطرت عليها قوات الجيش السوري في محافظة إدلب منذ بدء العملية العسكرية في الـ 24 من الشهر الفائت إلى 109 مناطق.

من ناحية أخرى سيطر الجيش السوري على قرية «ركايا» جنوب إدلب، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة، فيما لا تزال الاشتباكات تدور في محيط «كفرسجنة» وقرية «القفير» جنوب إدلب، وسط محاولة تقدم لقوات الجيش السوري.

جنود من جيش سوريا

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الإثنين، اشتباكات وقصف بري متبادل بين الفصائل من جهة، وقوات الجيش السوري من جهة أخرى، شرق مدينة إدلب بالقرب من طريق «m4».

وقال المرصد، إن طائرات «الضامن الروسي تواصل قصف مناطق خفض التصعيد»، حيث تناوبت عدة طائرات على قصف بلدة «كفر نبل» و«كفر سجنة» و«إحسم». وبذلك يرتفع عدد الغارات التي شنتها الطائرات الحربية الروسية على أرياف إدلب وحلب واللاذقية إلى 132. كما ارتفع عدد الغارات من طائرات الجيش السوري الحربية التي قصفت ريفي إدلب وحلب إلى 28.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 11 عنصراً من الفصائل المسلحة بينهم 7 من المتشددين، وذلك خلال الاشتباكات والقصف على محوري الشيخ دامس وحنتوتين، فيما قتل 8 من الجيش السوري خلال الاشتباكات ذاتها.

بدء التحضيرات اللوجستية للحوار الليبي في جنيف

«وكالات»: أكد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، بدء البعثة في التحضيرات اللوجستية للحوار السياسي المقرر عقده يوم الأربعاء المقبل في جنيف.

وقال سلامة إن «حوار جنيف الذي سيشهد مشاركة 13 نائباً يمثلون 31 دائرة انتخابية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات تقدمها البعثة الأممية سيتناول العديد من القضايا السياسية التي كانت عالقة، ومنها مسودة الدستور، والانتخابات، والسلطة التنفيذية»، بحسب ما ذكرت قناة «ليبيا» على موقع الإلكتروني.

وأكد أن المسارات الثلاثة التي وضعتها البعثة الأممية لن يشارك فيها أي حضور أجنبي، باعتبار أن الأطراف الخارجية أعطيت حقها في التعبير عن رأيها ومصالحها خلال كل الاجتماعات التي أدت إلى قمة برلين، وأقرت موقفها خلال القمة.